قالوا كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله انا كنا نجتمع ولا نتفرق ولا نبدا احدا بظلم قال صدقتم
فامّر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني الحرث بن كعب قيس بن الحصين فرجع وفد بني الحرث
الى قومهم في بقية شوال او في صدر ذي القعدة فلم يمكثوا بعد ان رجعوا الى قومهم الا اربعة اشهر
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم بعد ان ولي
وفدهم عمرو بن حزم ليفقههم في الدين ويعلمهم السنه ومعالم الاسلام وياخذ منهم صدقاتهم
وكتب اليهم كتابا عهد اليه فيه عهده وامره فيه امره بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله
ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود عهد من النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم
حين بعثه الى اليمن امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وامره ان ياخذ بالحق كما امره الله وان يبشر الناس بالخير ويامرهم به ويعلم الناس القران
ويفقههم فيه وينهى الناس فلا يمس القران انسان الا وهو طاهر ويخبر الناس بالذي
لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق ويشتد عليهم في الظلم فان الله كره الظلم ونهى عنه فقال
الا لعنة الله على الظالمين ويبشر الناس بالجنة وبعملها وينذر الناس النار وعملها ويستالف الناس
حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفريضته وما امر الله به والحج الاكبر
هو الحج الاكبر والحج الاصغر هو العمرة وينهى الناس ان يصلي احد في ثوب واحد صغير الا ان
يكون ثوبا يثني طرفيه على عاتقيه وينهى ان يحتبي احد في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السما
وينهى ان لا يعقص احد شعر راسه في قفاه وينهى اذا كان بين الناس هيج عن الدعا الى القبايل
والعشاير وليكن دعواهم الى الله وحده لا شريك له فمن لم يدع الى الله ودعا الى العشاير
والقبايل فليقطعوا بالسيف حتى تكون دعواهم الى الله وحده لا شريك له ويامر الناس باسباغ
الوضو وجوههم وايديهم الى المرافق وارجلهم الى الكعبين ويمسحوا برووسهم كما امرهم الله و
امر بالصلاة لوقتها واتمام الركوع والسجود يغلس بالصبح ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس
وصلاة العصر والشمس في الارض مدبرة والمغرب حين يقبل الليل لا تؤخر حتى تبدو النجوم
في السما والعشا اول الليل وامر بالسعي الى الجمعه اذا نودي لها والغسل عند الرواح اليها وامر
ان ياخذ من المغانم خمس الله وما كتب على المومنين في الصدقة من العقار عشر ما سقت السما
وسقت العين وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وفي كل عشر من الابل شاتان وفي كل عشرين
اربع شياه وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع او جذعة وفي
كل اربعين من الغنم سايمة وحدها شاة فانها فريضة الله التي فرض على المومنين في
الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له وانه من اسلم من يهودي او نصراني اسلاما خالصا من نفسه
ودان بدين الاسلام فانه من المومنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على نصرانيته او
يهوديته فانه لا يرد عنها اي لا يفتن وعلى كل حالم ذكرا او انثى حر او عبد دينار واف او عرضه

ثيابا

ثيابا فمن ادى ذلك فان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله
والمومنين جميعا صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفه فيهم مسيلمه ابن حبيب الحنفي الكذاب قال ابن اسحق
فحدثني بعض علماينا من اهل المدينه ان حنيفة اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستره
بالثياب ورسول الله جالس في اصحابه معه عسيب من سعف النخل في راسه خوصات فلما
انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه بالثياب كلمه وساله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا العسيب ما اعطيتكه قال وقد حدثني شيخ من بني حنيفة
من اهل اليمامه ان حديثه كان على غير هذا زعم ان وفد بني حنيفة اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخلفوا مسيلمه في رحالهم فلما اسلموا ذكروا مكانه فقالوا يا رسول الله انا قد
خلفنا صاحبا لنا في رحالنا وفي ركابنا يحفظها لنا قال فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل ما امر به للقوم وقال اما انه ليس بشركم مكانا اي لحفظه ضيعة اصحابه ذلك
الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاووه بما اعطاه فلما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله وتنبا وتكذب لهم وقال اني قد
اشركت في الامر معه وقال لوفده الذين كانوا معه الم يقل لكم حين ذكرتموني له اما
انه ليس بشركم مكانا ما ذاك الا لما كان يعلم اني قد اشركت في الامر معه ثم جعل يسجع
لهم ويقول فيما يقول مضاهاة للقران لقد انعم الله على الحبلى اخرج منها نسمة تسعى
من صفاق وحشي واحل لهم الخمر والزنى ووضع عنهم الصلاة وهو مع ذلك يشهد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بانه نبي فاصفقت معه حنيفة على ذلك فالله اعلم اي ذلك كان
وذكر الواقدي انه قد كان في وفد بني حنيفة الرجّال بن عنفوة وانه كان مقاما ايام الوفد يختلف
الى ابي بن كعب يتعلم القران وشرايع الاسلام حتى كان الرجّال عندهم افضل من كان وفد
عليهم لما يرون من حرصه فلما تنبا مسيلمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد
له الرجّال بن عنفوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركه في الامر فافتتن الناس قال ابن
هشام وقدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مالك بن نمط وابو ثور وهو
ذو المشعار ومالك بن ايفع وضمام بن مالك السلماني وعميرة بن مالك الخارفي فلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات والعمايم العدنيه برحال الميس
على المهرية والارحبيه ومالك ابن نمط ورجل اخر يرتجزان بالقوم يقول احدهما

همدان خير سوقة واقيال ليس لها في العالمين امثال
محلها الهضب ومنها الابطال لها اطابات بها واكال

اليك جاوزن سواد الريف في هبوات الصيف والخريف مخطمات بحبال الليف فقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)